رحمه الله رحمه الله يقول ما عاتب الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم الا لكونه اقبل على الاغنياء بحضرة الفقراء ولو ان الاغنياء جاءوه
وضوحهم لكان مكارم اخلاقه الاقبال عليهم قالوا وليس من شرطهم
الا يكون لهم مال ولا كثر منهم من يكون له مال ومنهم من يكون فقيرا ومقام
الفقر يجمعهم كلهم وقد ذكر الشيخ محي الدين ان القطب يكون له مال فيه
يخرج الى بيوت اصحابه يشكو لبنيه ما تقنع به ولا يقدح ذلك
في كماله . ومن شرطهم الا يجلس احدهم في مقام الشيخ الا ان اجلسه
استاذه او يجلسه ربه بعد انتقاله اليه في حياته لان الشيخ اذا لم يكن عارفا
بطريق السلوك ودواء المريدين وجلس في التربية باخذه من بطون
الكتب طالبا للرياسة هلك في نفسه واهلك من تبعه فان رياسة
المريدين لا تليق منه والشيخ ان يقايس نفوس المريدين كان يقايس نفس
بنفسه ايام ارادته وتابع المريد بالاكل الحلو والاحسان اليه
وتعلق قلبه بالشيخ شيئا فشيئا حتى يميل باطنه الى الشيخ ويصير ولدا
له كالولادة الطبيعية التي هي اول عمر الانسان الحقيقي فان جميع ما
قبل دخول الانسان في الطريق حكمه حكم الذي لم يولد كما هو مبسوط
في كتب القوم والله اعلم وجميع ما ذكرنا في كتابنا هذا من الادب الذي اوجبنا
أوجبناه على المريد مع الشيخ متى صدر من مريد سوء ادب الا انه
عقد له مع الشيخ مرارا ونحو ويجب عليه التجديد والا فهو غاش
لنفسه ولا يفلح ابدا ولو عبد ما عبد ولكن هذا لمن اراد الله كرامته

ي

ي فوائد القوصية والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من
كتبه يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان المعظم عام 1283
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم تسليما والحمد لله رب
العالمين

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University